

3- التعليق على عقيدة أصحاب الحديث للصابوني | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

قال اخبرنا قال الصابوني اخبرنا ابو عبدالله الحافظ وهو الحاكم ابو عبد الله محمد ابن عبد لا قال قرأت بخط اي عمرو المستملي وهو احمد ابن المبارك النيسابوري ابو عموم المستملي قيل كان مجاب الدعوة. نسأل الله من فضله. قال سمعت ابا عثمان سعيد ابن

00:00:00

اشكاب قال يقول سألت اسحاق بن ابراهيم اي الحنظلي الامام المعروف باسحاق عن اللفظ بالقرآن يعني من يقول لفظ في القرآن مخلوق. فقال لا ينبغي ان يناظر في هذا القرآن -

00:00:33

امر الله غير مخلوق. فالقرآن هو كلام الله صفة من صفاته سبحانه وتعالى وصفاته غير مخلوقة عز وجل. وقد تقدم لنا الكلام عليكم السلام في الليلة قبل الماضية على -

00:00:53

هذه المسألة وانه يفوق ما بين اللفظ والملفوظ القراءة والمقرؤة والتلاوة والمتلو نعم. فالملفوظ هو القرآن كلام الله. واللفظ لفظ القاري. فاللفظ القاري مخلوق نعم. وبين التلاوة والمتلو المتل هو القرآن كلام الله. وان احد من المشركين استجراه فاجرها حتى -

00:01:13

يسمع كلام الله واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها. وهذا هو القرآن المتلو واما التالي فهو المخلوق الانسان. نعم. فاهم العلم قد فوقوا في ذلك بين القراءة والمكرورة والتلاوة هو المتلو واللفظ والملفوظ والكتابة والمكتوب. نعم. قال -

00:01:43

محمد ابن جبير الطبرى اي صاحب التفسير ابو جعفر في كتاب الاعتقاد الذي صنفه في هذه المسألة رسالة في هذه المسألة وقال اما القول في الفاظ العباد بالقرآن فلا اثر فيه نعلم عن -

00:02:13

صحابي ولا تابعي الا عن من في قوله الغناء والشفاء وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقوم قوله مقام الائمة الاولى ابي عبدالله احمد بن حنبل رحمه الله تعالى. نعم. طبعا يعني في قوله الشفاء يعني هذا يقييد في هذه المسألة. يقييد في هذه المسألة -

00:02:33

فالامام احمد رحمه الله لا شك انه غير معصوم هو امام جليل رحمه الله لا كلام في ذلك ولكنه ام هو يخطئ ويصيب؟ نعم. رحمه الله وطبعا جلالته ومكانته معلومة. رحمه الله -

00:03:03

لكن يعني هنا ابن جرير اطلق الاولى ان يقييد يعني اتبعه او رشد والهدى في هذه المسألة. نعم وان كان يعني الظن بالامام احمد رحمه الله انه الغالب على الهدى والرشاد رحمه الله نحسبه كذلك ولا نزكيه -

00:03:23

على الله؟ قال ومن يقوم قوله مقام الائمة الاولى ابي عبدالله احمد بن حنبل رحمه الله اه فان ابا اسماعيل الترمذى محمد ابن اسماعيل السلمى وهو احد الثقات الحفاظ. حدثني حدث ابن -

00:03:43

قال سمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل يقول اللفظية جهمية وهم الذين يقولون لفظنا بالقرآن ام مخلوق ولا يفصلون؟ قال الله عز وجل فاجرها حتى يسمع كلام الله. لا شك كيف يسمع كلام الله؟ لابد من -

00:04:03

وقراءة كلام الله ماذا؟ عليه. لابد من قراءة كلام الله عليه. فعند التلاوة سماه الله عز وجل سمى هذا كلامه. فقال حتى يسمع كلام الله. نعم من يسمع نعم. فهذا -

00:04:23

قتله والمقرؤة والملفوظ هو كلام الله. جل وعلا. قال سبحانه وتعالى بل هو ايات بينة انا في صدور الذين اتوا العلم. هذا اشارة

الى ان صدورهم قد احتوت على ماذ؟ على كلام الله جل - 00:04:43

لعل الشيخ طوكي ينتبه قال ثم سمعت جماعة من اصحابنا لا احفظوا اسماءهم يذكرون عنه رضي الله عنه انه كان يقول اي الامام
احمد من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي - 00:05:03

ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع. فلا يجوز ان اقول لفظي بالقرآن مخلوق ولا يقول غير مخلوق نعم. والامام احمد اغلق الباب. نعم.
قال نعم القرآن كلام الله. وهذا اللي جاءت به النصوص. البخاري - 00:05:23

في خلق افعال العباد وفصل جاء وفصل نعم ما بين اللفظ والمفهوم والتلاوة والمتن كما تقدم وكلا القولين حق. الامام احمد اراد ان
يغلق الباب والبخاري بما انه ابتدى في هذه المسألة ففصل رحمة الله - 00:05:43

في كتابه خلق افعال العباد. قال محمد بن جرير عفوا قال من قال اي الامام احمد من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي لأن هذا
قول الجهمية. ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع هذا قول المبتدعة. نعم. فالتفصيل هو - 00:06:03

والذى دلت عليه النصوص. قال محمد بن جرير الطبرى ولا قول في ذلك عندنا يجوز ان نقوله غير قوله اذ لم يكن لنا فيه امام نهتم به
سواه وفيه الكفاية والمقنع في هذه المسألة وهو الامام المتبع - 00:06:23

رحمة الله عليه ورضوانه رحمة الله. قال اية ابو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني قال هذه الفاظ محمد ابن جرير التي نقلتها
نفسها الى ما ها هنا من كتاب الاعتقاد الذي - 00:06:43

صنفه كتاب الاعتقاد مطبوع جزء صغير. قلت وهو اعني محمد ابن جبير قد نفى عن نفسه بهذا الفصل الذي ذكره في كتابه كل ما
نسب اليه وقدف به من عدول عن سبيل السنة او ميل الى - 00:07:03

شيء من البدعة لأن ابن جوير نسب اليه قول باطل. وانه موافق للجاهمية في هذه المسألة وهذا باطن. قال الذي حكاہ عن احمد رضي
الله عنه وارضاه ان اللفظية جهمية ف صحيح عنه. وانما قال ذلك لأن جهما - 00:07:23

واصحابه صوحا بخلق القرآن. والذين قالوا باللفظ تدرجوا به الى القول بخلق القرآن وخافوا اهل السنة في ذلك الزمان من التصریح
بخلق القرآن فذكروا هذا اللفظ وارادوا به ان القرآن بلطفنا مخلوق - 00:07:43

فلذلك سماهم احمد جهمية وحکي عنه ايضا انه قال اللفظية شو من الجهمية هذا حكاہ عنه لعن ابو سليمان ينتبه حكاہ عنه ابنه
عبد الله. قال واما ما حكاہ محمد ابن - 00:08:03

الى محمد ابن جرير عن احمد ان من قال لفظ بالقرآن غير لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبطن ابتدع فان ما اراد ان السلف من اهل
السنة لم يتكلموا في باب اللفظ ولم يحوجهم ولم يحوجهم - 00:08:23

الحال اليه وانما حدث الكلام في اللفظ من اهل التعمق وذوي الحمق الذين اتوا بالمحدثات وعتوا عما نهوا عنه اي تكبروا وتجاوزوا
الحد. عما نهوا عنه من الضلالات وذميم وخاضوا فيما لم يخض فيه السلف من علماء الاسلام. فقال الامام احمد هذا القول في -
00:08:43

نفسه بدعة ومن حق المتسنن ان يدعه ولا يتفوه به ولا بمثله من البدع المبتدعة ويقتصر على ما قاله السلف من الائمة المتبعه ان
القرآن كلام الله غير مخلوق ولا يزيد عليه الا - 00:09:13

تكفيك وعن من يقول لا من يقول بخلقته. قال ابو عثمان الصابوني اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ دفن ابو بكر محمد بن عبدالله
الجوahi. ووحد الحفاظ بمردو. قال حدثنا يحيى بن ساسوية. قال - 00:09:33

تحديثنا ولم يوقف له على توجة ما قال حدثنا عبد الكريم السكري. وكان من اهل الزهد عبد بن عبدالكريم السكري قال قال وهب بن
زمعة وهو التميي وهو ثقة. قال اخبرني علي - 00:09:53

باشاني لم يوقف له على ترجمة قال سمعت عبد الله ابن المبارك يقول من كفر بحرف من القرآن فقد كفر بالقرآن ومن قال لا اؤمن
بهذه اللام فقد كفر نعوذ بالله. نعم ولعل نقف عند هنا وقبل - 00:10:13

ان نختتم المجلس نذكر الحديث المسلسل بالاولية فاقول وبالله تعالى التوفيق حديث المسلسل بالاولية ارويه عن اكثر من شخص

كлем من طريق أبي طاهر الزيادي محمد بن محمد بن مش على وزن مسجد. أبو طاهر الزيادي. قال حدثنا أبو حامد البزار وهو أول حديث سمعته - 00:10:33

منه يقول وابو حامد البزار هو احمد ابن محمد ابن يحيى ابن بلال. قال أبو حامد البزار حدثنا عبد من الحكم وهو أول حديث سمعته منه يقول وعبد الرحمن بن بشوي من الحكم العبدية ثقة من شيخوخ مسلم. قال لا - 00:11:03

دار هنا سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته منه يقول عبد الرحمن بن بشر قال سفيان بن عيينة ان عمرو بن دينار وهو الجمحي المكي التسلسل ينتهي عند سفيان. نعم. قال سفيان حدثنا عمرو بن دينار طبعا - 00:11:23

هي يقول عبد الرحمن ابن بشر هو أول حديث سمعته منه من سفيان. قال سفيان عن عمرو بن دينار قال عن أبي قابوس مولى عبد الله ابن عمرو قال عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون ارحمهم - 00:11:43

رحمون ارحموا من في الارض. يرحمكم من في السماء. قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح. وطبعا روایته ليس كما تقدم التنبيه على ذلك ليس فيها التسلسل هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:12:03